Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أبوه أبى ومولاه مولا ... ىَ إذا ضَامَنِي البعيدُ القَصِيُّ
لفَّ عِرْقِي بعرقهِ سـيدُ النَّا ... سِ جميعًا محمـدٌ وعليُّ
إن ذُلِّى بذَلِك الجوِّ عزٌّ ... وَأوَامِي بذلِك النّقْعِ رِيٌّ
قد يذِلُّ العزيزُ ما لم يُشَمِّر ... لا نطِلاقٍ وقد يُضَام الأبِيُّ
إنَّ شَرًّا على إسراعُ عزْمِي ... فى طلابِ العُلا وَحظِّى بَطِيُّ
أَرْتَضِى بالأَذَى ولم يَقِف العزْ ... مُ قصورًا ولم تَعز المطِيُّ
كالذى يَخْبِطُ الظَّلامَ وقد أَوْ ... مَرَ من خَلْفِه النهارُ المُضِيُّ

قيل إن هـذه الأبيات وصلت إلى يد الخليفة القادر بالله فغضب غضباً شديداً ، وعقد مجلسا وأحضر فيه أبا الطاهر الموسوى والد الشريف الرضى وابنه المرتضى وجماعة من القضاة والشهود والفقهاء ، وأبرز لهم أبيات الشريف السالفة الذكر . وتقدم حاجب الخليفة وقال للنقيب أبى أحمد (والد الرضى) قل لولدك : محمد (الشريف الرضى) أى هوان قد أقام عليه عندنا ؟ ؟ وأى ذل أصابه فى ملكنا ؟ ؟ وما الذى يعمل معه صاحب مصر لو مضى إليه ؟ ؟ أكان يصنع معه أكثر من صنيعنا ؟ ؟ ألم نوله النقابة ؟ ألم نوله المظالم ؟ ؟ ألم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه أمير الحج ؟ ؟ فهل كان يحصل له من صاحب مصر أكثر من هذا ؟ ؟ ما نظنه كان يكون — لو حصل عنده — إلا واحدا من أفتاء الطالبيين ؟ ؟ فقال له النقيب أبو أحمد « أما هذا الشعر فما لم نسمعه ولا رأيناه بخطه . ولا يبعد أن يكون بعض أعدائه نحلة إياه وعزاه له » فقال القادر « إن كان كذلك فليكتب الآن محضر بذلك يتشهد فيه جميع من حضر المجلس منهم النقيب